



The Impact of Using Cooperative and Command Learning Strategies on the Level of Self-Esteem among Handball Skills Course-Enrolled Students in the Faculty of Physical Education at the University of Jordan

Ghazi M. Kh. Elkailani *

Department of Physical Education, School of Sport Sciences, The University of Jordan.

Received: 10/4/2022

Revised: 27/4/2022

Accepted: 24/8/2022

Published: 15/7/2023

* Corresponding author:
ghazykylany@gmail.com

Citation: Elkailani, G. M. K. (2023). The Impact of Using Cooperative and Command Learning Strategies on the Level of Self-Esteem among Handball Skills Course-Enrolled Students in the Faculty of Physical Education at the University of Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 50(2 -S1), 460–468.
<https://doi.org/10.35516/edu.v50i2-S1.1001>



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

Objectives: This study aimed to identify the impact of using the cooperative and command learning strategies on the level of self-esteem among students enrolled in the Handball course in the school of Sport Sciences at the University of Jordan.

Methods: The experimental method was used. The study sample consisted of 28 male and female students enrolled in the Handball (2) course in the first semester of 2020/2021 academic year. The students were selected non-randomly and divided into two experimental groups: the first group, consisted of 13 students to which the “command learning” was applied, and the second group consisted of 15 students to which the “cooperative learning” was applied. The educational program was applied for six weeks with three meetings a week, totaling in 18 educational sessions.

Results: The results of the study showed that there were no statistical differences between the impact of cooperative and command learning strategies on self-esteem. Yet, it is worth mentioning that impact of cooperative learning on self-esteem was slightly higher than that of command learning.

Conclusions: it is recommended to employ variable teaching strategies, especially cooperative learning, in teaching handball courses for the indispensable role it plays in increasing the level of self-esteem, which, in return, helps develop the psychological skills.

Keywords: Handball, cooperative learning, command learning, self-esteem.

أثر استخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والأمر في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الدارسين لمهارات كرة اليد في كلية علوم الرياضة في الجامعة الأردنية

غازي الكيلاني*

قسم التربية البدنية، كلية علوم الرياضة، الجامعة الأردنية.

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والأمر في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الدارسين لمهارات كرة اليد في كلية علوم الرياضة بالجامعة الأردنية.

المنهجية: تم استخدام المنهج التجريبي لملاءمته وطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (28) طالبا وطالبة من طلاب مساق كرة اليد (2) في الفصل الدراسي الأول 2021/2020 الذين تم اختيارهم بالطريقة العمدية، وقد تم توزيعهم على مجموعتين تجريبيتين: المجموعة الأولى تتكون من 13 طالبا وطالبة، واستخدم معهم الأسلوب الأمر، والمجموعة الثانية تكونت من 15 طالبا وطالبة، واستخدم معهم الأسلوب التعاوني، وقد طبق البرنامج التعليمي لمدة ستة أسابيع بواقع ثلاث لقاءات أسبوعياً بمجموع 18 حصة تعليمية.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأسلوب التعاوني والأمر على تقدير الذات، وأن الفرق بين استراتيجيتي التعلم التعاوني والأمر كان ظاهرياً ولصالح الأسلوب التعاوني على مستوى تقدير الذات.

الخلاصة: في ضوء نتائج الدراسة، نوصي باستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة وخاصة استراتيجيتي التعلم التعاوني في تدريس مساقات كرة اليد لما لها من تأثير على مستوى تقدير الذات التي تسهم في تنمية المهارات النفسية.

الكلمات الدالة: كرة اليد، التعلم التعاوني، التعلم الأمر، تقدير الذات.

مقدمة الدراسة :

تحتل التربية الرياضية في المجتمعات الحديثة بأهمية متزايدة لما لها من دور فاعل وبنّاء في تطوير قدرات الإنسان في المجالات الحياتية المختلفة، وما تلعبه من دور فاعل في التقليل من أعباء وضغوطات الحياة (أبو سمهدانة 2013)، كما وظهر مفهوم تقدير الذات في أواخر الخمسينيات الذي يحظى باهتمام متزايد، ويتضح ذلك من إشارات العديد من المهتمين في مجال علم النفس أمثال ماسلو (Maslow) حيث تقع الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها في قمة هرمه، وأن الفرد يكافح بشكل فطري لحماية قيمة الذات عندما تهدده (المساعد، 2004).

ويرى ناثانييل (Nathaniel) المشار إليه في المومني 2006، أن تقدير الذات حاجة وجودية لا يستطيع الفرد الهروب من تقييمها، وتتعلق قيمة تقدير الذات بقدرات الفرد الواعية لتقييم الأوضاع الواقعية، والاستجابة لها بما يتلاءم مع قيمته الإنسانية، وأشار شحاته وآخرون (2003) إلى أن التقدير هو تقييم قيمة أو جودة شيء ما أو هو عملية تشخيص الفرد، أي عملية إصدار حكم على قيمة الشيء.

كما أن امتلاك الأفراد لاتجاهات إيجابية نحو أنفسهم يعني أن تقديرهم لذاتهم مرتفعاً، وعندما تكون اتجاهاتهم نحو أنفسهم سلبية يكون تقديرهم لذاتهم منخفضاً، وهذا يؤكد تعدد أبعاد مفهوم تقدير الذات لدى الأفراد وفقاً للتقييم العام الذي يدركه الفرد عن نفسه (الأمير، 2011). ويعد تقدير الذات من العوامل الأساسية التي تساهم في إدراك الفرد لذاته بصورة إيجابية أو سلبية، فتقدير الذات الإيجابي يعد من الدلائل على الصحة النفسية والتكيف الحسن للفرد، فنلاحظ ذلك من خلال تكيف الفرد مع أفراد مجتمعه سواء كان ذلك سلباً أو إيجاباً، فإذا كان تكيفه بصورة إيجابية أدى ذلك إلى شعوره بالأمن والاستقرار أثناء وجوده مع الآخرين، أما إذا كان تكيفه بصورة سلبية أدى ذلك إلى شعوره بفقدان الصورة الواضحة الثابتة لذاته. (الحجري، 2012).

يعد موسكا موسستن (Moska Mosston) رائد أساليب التدريس في التربية الرياضية، إذ وضع طيفاً من أساليب التدريس (Spectrum of Teaching Styles) في التربية الرياضية عام (1966)، وقام بتطويرها تباعاً إلى أن أصبحت بصورتها الحالية، وهذه الأساليب مكونة من عشرة أساليب مرتبة وحددها موسستن في كتابه (Teaching Physical Education). (الحايك، 2018).

تعتبر استراتيجية التعلم الأمري (المباشر) Command strategy المتعارف عليه والأكثر استخداماً في التدريس من الأساليب المهمة، وهو الأول من الطيف المتعارف عليه من أساليب موسكا موسستن والذي يتميز بأن المعلم يتخذ جميع القرارات الخاصة بمرحلة ما قبل الدرس من حيث التخطيط والتنفيذ والتقييم والمتعلم يكون دوره فقط تنفيذ جميع القرارات الصادرة من قبل المعلم. ولا يمكن لأي مدرس الاستغناء عن الأسلوب الأمري في عملية التعليم، إذ أن استخدامه يساعد المدرس في الحفاظ على أمان المتعلمين وسلامتهم، والمحافظة على النظام والانتظام أثناء الدرس، كما أن استخدام هذا الأسلوب يساعد على إظهار الجمال الحركي للأداء، وخاصة في الحركات الإيقاعية والمهرجانات الكبيرة التي تتطلب ضبط الاستجابة الواحدة للمتعلمين جميعهم وفي وقت واحد وبدقة متناهية، ومطابقة لنموذج الأداء المطلوب، كما أن هذا الأسلوب يساعد على تكرار الأداء من خلال كفاية الوقت المخصص للتدريب. (الحايك، 2018).

إن أغلب المدرسين يعتمدون في تدريسهم على الأسلوب الأمري الذي يحذر منه الخبراء بقولهم أنه يجب الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة في العملية التدريسية والابتعاد عن الأسلوب الأمري لكون المتعلم والمنهاج هما محور العملية التعليمية ويرأس أعلى الهرم المدرس ويسيران في اتجاه واحد لغرض تحقيق الأهداف المنشودة من التعلم والمهارة المعطاة (الفهم، 2004 والذبابات 2011).

كما تعد استراتيجية التعلم التعاوني (Cooperative strategy) أو أسلوب العمل ضمن مجموعات وهي استراتيجية تعليم متمحورة حول المتعلم حيث أن كل فرد مسؤول عن عمله وعن عمل المجموعة ويشترط أن يحدث تفاعل بين أفراد المجموعة بجميع أشكاله كالتأزر، التواصل، المسؤولية والمعالجة (الكادر، 2007) ويقال أن في الاتحاد قوة، فالعمل في مجموعات يعطي نتائجاً أفضل ذا جودة أكبر من النتائج الذي قد يقدمه فرد واحد بنفسه، ومن خلال العمل الجماعي يتعاون أفراد المجموعة لاتمام العمل بفاعلية وتتطور مهارات اتصال الأفراد ضمن المجموعة. والمجموعات الفعالة هي التي تقدر على استغلال جميع مهارات وقدرات أفرادها المختلفة وتوظيفها في المكان المناسب، وأن الأسلوب التعاوني له تأثيراً إيجابياً في تحسين مفهوم الذات واتجاهات الطلبة نحو المادة التعليمية (الحايك، 2004).

وقد أشار stork (2008) إلى أن استخدام التعلم التعاوني يؤدي إلى الشعور بالنجاح والفشل من خلال إعطاء فرص أفضل للعمل ضمن مجموعات متفاوتة القدرات التي تزيد من فاعلية عملية التعلم فالطالب الذي لديه قدرات عالية يكون دوره مفسراً مساعداً، وذوي القدرات الأقل تكون لديه الفرصة للتعلم أكبر من خلال الدعم والتشجيع من قبل الزملاء.

ويرى (الكيلاني، 2003) أن لتنوع طرائق وأساليب التدريس يساعد المدرسين والمتعلمين على تنمية مهاراتهم التعليمية بنقل المعلومات النظرية والعملية للمتعلمين بأسلوب مشوق يهدف إلى الوصول للمعلومات التربوية بغية إكساب الطلبة المهارات التعليمية الحديثة والمتطورة بعيدة عن الأساليب التقليدية التي تكون مملة تعمل على حشو الأذهان بدون التفكير المنطقي الذي يساعد على الاحتفاظ بالمهارة أو الحركة المطلوبة.

وقد أشار مور Moore (1998) إلى أن أسلوب التدريس التعاوني يعتبر من أفضل الأساليب، التدريسية للمبتدئين، إذ يتم تبادل الأدوار ما بين

الطالب والمدرس في الحوار والنقاش للوصول إلى الحلول وتتضمن (التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتصور العقلي للمهارة المعطاة، والملخص والنقاش، وتضمن فهم المهارة عن طريق ربط الخبرات السابقة وإجراء الحوار البناء ما بين الطالب والمدرس، وخاصة عند تعلم المهارات الأساسية بالكرة الطائرة وللصفوف الأولى من العملية التدريسية وللناشئين على وجه الخصوص.

مشكلة الدراسة:

يعد تقدير الذات من المهارات الحياتية والنفسية الضرورية التي يجب على الطلبة اكتسابها، حيث تسعى إلى تنمية وتطوير جوانب شخصياتهم وصقلها، وتسعى المساقات التعليمية المختلفة التي تدرس في الجامعات والمدارس على اكساب الطالب هذه المهارات وخاصة في ضوء الظروف الحالية والأزمة الصحية التي تجتاح العالم، وضعف الإمكانيات، حيث يبذل القائمين على تدريس المساقات العملية جهوداً في إيصال المهارات والمعلومات للمتعلمين، من خلال توظيفهم لأساليب التدريس المختلفة.

وتبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحث من محاولة الكشف عن أثر استخدام أسلوبين تدريبيين مختلفتين (التعلم التعاوني والأمرى) في مساق كرة يد في الجامعة الأردنية على مستوى تقدير الذات لدى طلبة ذلك المساق.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي :

1. استخدام أساليب تدريسية متعددة للمساهمة في تطوير التعلم وإمكن الطالب من الحوار والمناقشة والتفكير مع زملائه الطلبة ومع المدرس مما يساعد في تطوير شخصيته.
2. العمل على تطوير البرامج التعليمية وتعديلها بما يتناسب مع حاجات وميول الطلبة مع ضرورة تقديم التغذية الراجعة باستمرار وتعديل الأخطاء التي يقع بها المتعلم أول بأول.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف إلى أثر برنامج تعليمي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تقدير الذات عند طلبة مساق كرة اليد بالجامعة الأردنية.
2. التعرف إلى أثر برنامج تعليمي باستخدام استراتيجية التعلم الأمرى على تقدير الذات عند طلبة مساق كرة اليد بالجامعة الأردنية.
3. المقارنة بين استراتيجيتي التعلم على تقدير الذات عند طلبة مساق كرة اليد بالجامعة الأردنية .

فرضيات الدراسة :

1. عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج التعليمي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تقدير الذات عند طلبة مساق كرة اليد بالجامعة الأردنية.
2. عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج التعليمي باستخدام استراتيجية التعلم الأمرى على تقدير الذات عند طلبة مساق كرة اليد بالجامعة الأردنية .
3. عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين القياسين البعديين للمجموعتين بين استراتيجيتي التعلم الأمرى والتعاوني على تقدير الذات عند طلبة مساق كرة اليد بالجامعة الأردنية.

مجالات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الحدود الآتية :

- المجال البشري: طلبة كلية علوم الرياضة الجامعة الأردنية المسجلين في مساق كرة يد (2) .
- المجال المكاني: ملعب كرة اليد الخارجي في كلية علوم الرياضة / الجامعة الأردنية .
- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020 / 2021 .

الدراسات السابقة:

قامت قطب وآخرون (2020) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام أسلوب التدريس الأمرى والتدريبي على تعلم بعض مهارات الحركات الأرضية في الجيمبار الفني (الدرجة الأمامية، الدرجة الخلفية، الوقوف على اليدين، العجلة، الشقلبة العربية، جملة حركية باستخدام المهارات السابقة) لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (30) طالبة تم توزيعهم على مجموعتين متساويتين ومتكافئتين، وطبق عليهم برنامج تعليمي مقترح لمدة (8) أسابيع بواقع (3) وحدات أسبوعية، وأظهرت نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اثر استخدام الأسلوب الأمرى على تعلم بعض مهارات الحركات الأرضية في الجيمبار الفني ولصالح القياس البعدي فروقا ذات دلالة إحصائية في اثر استخدام الأسلوب التدريبي على تعلم بعض مهارات الحركات الأرضية في الجيمبار الفني ولصالح القياس البعدي.

دراسة المواجدة (2017) بدراسة التي هدفت التعرف إلى تقدير الذات وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي لدى لاعبي كرة اليد في الأردن، والتعرف إلى الفروق في مستوى تقدير الذات ومستوى التكيف الاجتماعي، لدى لاعبي كرة اليد في الأردن تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، مكان الإقامة، اسم النادي) وتكونت عينة الدراسة من (176) لاعباً ولعبه يمثلون أندية الدرجة الأولى لكرة اليد في الأردن، وتم استخدام مقياس تقدير الذات (روزنبرج) وتطوير استبانة لقياس مستوى التكيف الاجتماعي، أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الذات لدى لاعبي كرة اليد في الأردن جاء بدرجة مرتفعة، وأن مستوى التكيف الاجتماعي لديهم جاء بدرجة مرتفعة أيضاً، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغيرات الدراسة وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية لمستوى تقدير الذات على متغيرات النوع الاجتماعي ومكان الإقامة، بينما أظهرت وجود فروق في مستوى تقدير الذات في متغير النادي.

قامت نيكية (2017) بدراسة هدفت التعرف إلى مفهوم تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، تضمنت متغيرات الدراسة كل من تقدير الذات، التحصيل الدراسي وخصائص التلميذ الجسمانية، النفسية والعقلية في مرحلة التعلم المتوسط، تم تطبيق مقياس "كوير سميث" لتقدير الذات على عينة من تلاميذ التعلم المتوسط قدرت ب 50 طالباً، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعلم المتوسط.

دراسة عكور (2016) التي هدفت للتعرف على أثر ثلاثة أساليب تدريسية (الأمر والتدريبي والتعاوني) على تعلم مهارة التمرير من الأسفل والأعلى والخلف بكرة الطائرة، وكذلك الكشف عن الأسلوب الأفضل في تعلم مهارة التمرير وأنواعه الثلاثة المختلفة بكرة الطائرة، وتم استخدام المنهج التجريبي على عينة مكونة من (36) طالباً مقسمين إلى ثلاثة مجموعات تضم كل مجموعة (12) طالباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن لكلا الأسلوبين (التدريبي والتعاوني) بالغ الأثر في تعلم مهارة التمرير بالكرة الطائرة، وكذلك أن تعلم مهارة التمرير من الأسفل ومن الأعلى كانت لصالح الأسلوب التعاوني بالكرة أما مهارة التمرير للخلف بكرة الطائرة كانت لصالح الأسلوب التدريبي.

وفي دراسة زايد (2004) التي هدفت للتعرف على تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة تخصص التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس والبالغ عددهم (102) وتم استخدام المعدلات التراكمية (GPA) لأفراد عينة الدراسة ومقياس روزنبرج لتقدير الذات ولوحظ وجود مستويات إيجابية فوق متوسطة على مقياس تقدير الذات بصفة عامة لدى طلاب وطالبات قسم التربية الرياضية.

وأجرى الحايك (2004) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس كرة السلة على مفهوم الذات بأبعاده الثلاثة لطلبة كلية التربية الرياضية واتجاهاتهم نحو مادة كرة السلة، وتكونت عينة الدراسة من (49) طالباً وطالبة من المسجلين في مساق كرة السلة، واستخدم مقياس تنسي لمفهوم الذات (Tennessee Self- concept Scale)، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات ومقياس الاتجاهات ولصالح المجموعة التجريبية، ودلت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية على المقاييس تعزى للجنس.

مصطلحات الدراسة :

كرة اليد :

رياضة تنافسية جماعية قائمة على مبدأ روح الفريق؛ إذ يتكوّن الفريق الواحد في كرة اليد من سبعة لاعبين بينهم حارس المرمى. (إجرائي)

تقدير الذات:

تقدير الذات هو المفهوم الذاتي وهو ما نعتقده عن أنفسنا، وهو التقييم الإيجابي أو السلبي للذات وكيف نشعر حيالها (Mackin&Smith, 2007).

منهج الدراسة: المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبتين نظراً لملائمته لأهداف وطبيعة الدراسة .

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين لمساق كرة اليد (2) في كلية علوم الرياضة بالجامعة الأردنية الفصل الدراسي الأول 2020 / 2021 والبالغ عددهم (76) طالب وطالبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (28) طالباً وطالبة، حيث تم اختيارها بالطريقة العمدية، ومن شعبتين تدرس أيام الأحد، الثلاثاء، والخميس وقد تم استثناء الطلبة اللذين انسحبوا من المساق، والذين لم يلتزموا في تعبئة الاستبانة القبليّة أو البعديّة، وتوزعت على مجموعتين تجريبية بواقع (13) وضابطة بواقع (15).

وتم إيجاد التكافؤ بين المجموعتين في مقياس تقدير الذات في القياس القبلي والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1) اختبار t لتقدير الفروق في تقدير الذات في لعبة كرة اليد بين المجموعتين (الأسلوب الأمري والأسلوب التعاوني) في القياس القبلي

المتغير	الأسلوب الأمري		الأسلوب التعاوني		قيمة t	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تقدير الذات	3.44	0.33	3.13	0.55	1.63	0.114

يشير الجدول (1) إلى اختبار t لتقدير الفروق بين متوسطي تقدير الذات لمجموعتي البحث (الأسلوب الأمري والأسلوب التعاوني) لطلبة مساق لعبة كرة اليد في القياس القبلي، وباستعراض قيم مستوى دلالة فروق المتوسطات يتبين أنها بلغت (0.114) وعند مقارنة قيمة مستوى الدلالة التي تمت الإشارة إليها عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ يتبين أن هذه القيمة كانت أكبر من 0.05 ما يشير إلى أن فروق المتوسطات بين مجموعتي البحث في هذه تعتبر غير دالة إحصائياً والاستنتاج بتكافؤ المجموعتين في هذه المهارات

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

المتغير المستقل:

البرنامج التعليمي في كرة اليد باستخدام استراتيجتي التعلم التعاوني والأمري

المتغير التابع:

تقدير الذات

ثبات أداة الدراسة:

"مقياس روزنبرج لتقدير الذات":

مكون من عشرة فقرات يتضمن فقرات إيجابية وأخرى سلبية، وتكون استجابة الفقرات وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي، (موافق بشدة - موافق - غير موافق بشدة - غير موافق)، يتم تقدير مستوى تقدير الذات وفقاً لمعيار موضوع مسبقاً بحيث يكون تفسير تقدير الذات ككل وفقاً للتقسيم التالي؛ من 10- 25 مستوى منخفض، من 26-29 مستوى متوسط، ومن 30-40 مستوى عال (García et al., 2019). وقد تم حساب ثبات النسخة المعربة للمقياس من خلال طريقة الاختبار وإعادة تطبيقه وقد بلغ معامل الارتباط (0.84) (Zayed, 2004). ولضمان صدق محتوى المقياس ومدى مناسبة فقرات المقياس مع البيئة الأردنية فقد تم عرضه على المختصين في هذا المجال وإعادة صياغة العبارات تبعاً للملاحظات.

البرنامج التعليمي :

- تم تطبيق البرنامج التعليمي لمدة ستة أسابيع بواقع ثلاث وحدات تعليمية في الأسبوع بمجموع (18 وحدة تعليمية) وخلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2020-2021.

- تم الرجوع إلى الأدب النظري التربوي الحديث (الحايك، 2004)، (عكور، 2016)، (قطب، 2020)، (نيكية، 2017)، (زايد، 2004).

- تم تطبيق البرنامج مراعيًا الخطة الدراسية المحدثة لكلية علوم الرياضة - الجامعة الأردنية وحسب المفردات لمساقات كرة اليد (2) حيث أن قسم كبير من هذه المهارات تعتمد على مهارات كرة اليد (1) وامتداد لها للوصول إلى المهارات متقدمة (التصويب مستوى الحوض، التصويب مع الميل، مبادئ الدفاع الفردي، مبادئ الدفاع لمجموعات الفريق، التحرك الطولي، التقاطع وتبادل المراكز، التصويب بحالات متنوعة، مراحل الدفاع والهجوم)

- تم تطبيق البرنامج التعليمي بواقع (6) أسابيع و (18) لقاء في كل أسبوع 3 لقاءات، حتى يتم تغطية المهارات الخاصة.

- الوحدة التعليمية أمتدت 50 دقيقة قسمت على النحو التالي :

10 دقائق تم خلالها التحضير لبدء المحاضرة من حيث تجهيز الملعب الخارجي للمحاضرة، شرح موضوع المحاضرة، شرح الأسلوب التعاوني للطلبة

و الإحماء الخاص بالهدف الرئيسي، إضافة إلى توزيع المهام بين المجموعة و التفاهم علماء الأدوار .

35 دقيقة تختص بالجزء الرئيسي لتعليم المهارة (الهدف من المحاضرة) .

5 دقائق للتقييم الكامل و التهذنة ومن ثم التغذية الراجعة.

- طلبة المجموعة الأولى: تم تطبيق أسلوب التدريس التعاوني Cooperative أو أسلوب العمل ضمن مجموعات وهي استراتيجية تعليم متمحورة

حول المتعلم حيث أن كل فرد مسؤول عن عمله وعمل المجموعة ويشترط أن يحدث التفاعل بين أفراد المجموعة بجميع أشكاله كالتأزر، التواصل، المسؤولية، المعالجة (الكادر، 2007).

- طلبة المجموعة الثانية: تم تطبيق أسلوب التدريس الأمري Command style الذي يعتبر الأسلوب الأكثر استخداماً في تدريس المواد الخاصة، وهو الأول من الطيف Spectrum المتعارف عليه من أساليب موسكا موستن.

- تم توزيع المجموعات وتحديد منسق لكل مجموعة (مجموعات غير متجانسة مكونة من 4 أفراد) وتم تسليم المهمة للمنسق وتوضيحها للمجموعات وتحديد الأدوار التي سيستخدمها الطلبة والتنبيه على التقيد بالزمن المحدد للمجموعات، وأن التعاون سيقوم، والعلامة للجميع. - تكرر توزيع المهام التعاونية وتنفيذها في المحاضرات لتحقيق النتائج ملحق (1) كما استخدمت طرق التقويم المختلفة وكانت التغذية الراجعة من الملاحظة المباشرة.

- اعتبرت كل مجموعة ضابطة للمجموعة الأخرى.

- اقتصر دور المدرس في استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني على أفراد المجموعة التجريبية الأولى وتنظيم عمل ومتابعة استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني وتحديد منسق لكل مجموعة بطريقة تبادلية وعلى مراقبة مجموعتي البحث وقام بتقديم المساعدة لهم إذا لزم الأمر.

- أجريت الاختبارات البعدية لكلا المجموعتين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي.

- محاور الاختبار العملي كان يتضمن مفردات تطبيق البرنامج التعليمي كاملة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t.

عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة على الفرضية الأولى والتي تنص "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في القياسين القبلي والبعدى في برنامج تعليمي باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني على تقدير الذات عند طلبة مساق كرة اليد بالجامعة الأردنية."

جدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار t لتقدير الفروق في تقدير الذات بين القياسين القبلي والبعدى لطلبة مساق كرة

اليد شعبة الأسلوب التعاوني

مستوى الدلالة	قيمة t	البعدى		القبلي		تقدير الذات في لعبة كرة اليد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.263	1.15	0.46	3.72	0.86	3.44	أنا مقتنع بنفسى... بشكل عام.
.218	1.27	1.08	2.89	0.96	3.28	أحياناً اعتقد انه لا فائده منى على الاطلاق.
.495	.697	0.51	3.50	0.61	3.39	أشعر اننى اتميز ببعض الصفات الجيده.
.090	1.80	0.51	3.44	0.80	3.06	أنا قادرعلى فعل ما يستطيع غيرى فعله
.528	.644	0.94	2.78	0.87	2.94	أشعر اننى لا امتلك الكثير من الجوانب التى افتخر بها
.707	.383	1.08	3.00	0.96	3.11	أحياناً اشعر باننى بلا فائده
.138	1.55	0.57	3.28	0.94	2.94	أشعر اننى ذو قيمه، على الاقل فى مصاف الآخرين
.707	.383	1.15	2.44	1.03	2.33	أتمنى لو اننى احترم نفسى بشكل اكبر
.111	1.68	1.08	3.11	0.78	3.44	بالمجمل اشعر اننى فاشل
.104	1.71	0.78	3.56	0.77	3.33	أشعر بالايجابيه تجاه نفسى
.625	.49	0.51	3.17	0.55	3.13	تقدير الذات فى لعبة كرة اليد

يشير الجدول (2) الى نتائج اختبار t بين القياسين القبلي والبعدى لمقياس تقدير الذات للطلبة شعبة الأسلوب التعاوني وباستعراض قيم مستوى دلالة فروق المتوسطات للدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات (ككل) يتبين أنها بلغت (0.625) حيث يتبين أن هذه القيم كانت أكبر من 0.05 ما يشير إلى أن فروق المتوسطات بين القياسين تعتبر غير دالة احصائياً، كما يلاحظ أن قيم مستوى دلالة فروق متوسطات فقرات المقياس كانت جميعها أكبر من 0.05 مما يشير إلى عدم أهمية فروق هذه المتوسطات من الناحية الاحصائية.

للإجابة على الفرضية الثانية والتي تنص "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في القياسين القبلي و البعدي في برنامج تعليمي باستخدام استراتيجية التعلم الأمري على تقدير الذات عند طلبة مساق كرة اليد بالجامعة الأردنية".

جدول (3).....اختبار t بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس تقدير الذات لطلبة مساق كرة اليد (شعبة الأسلوب الأمري)

مستوى الدلالة	قيمة t	البعدي		القبلي		فقرات تقدير الذات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.343	1.00	0.57	3.90	0.48	3.70	أنا مقتنع بنفسى... بشكل عام.
.343	1.00	0.79	3.20	0.71	3.50	أحيانا أعتقد انه لا فائده منى على الاطلاق.
.168	1.50	0.52	3.60	0.52	3.40	أشعر اننى اتميز ببعض الصفات الجيده.
.343	1.00	0.52	3.60	0.53	3.50	أنا قادرعلى فعل ما يستطيع غيرى فعله
.081	1.96	0.63	3.20	0.53	3.50	أشعر اننى لا امتلك الكثير من الجوانب التى افتخر بها
.279	1.15	0.85	3.50	0.42	3.80	أحيانا أشعر باننى بلا فائده
.591	0.56	0.70	3.40	0.48	3.30	أشعر اننى ذو قيمه، على الاقل فى مصاف الآخرين
.343	1.00	0.71	2.50	0.52	2.40	أتمنى لو اننى احترم نفسى بشكل اكبر
.343	1.00	0.48	3.70	0.42	3.80	بالمجمل أشعر اننى فاشل
.343	1.00	0.48	3.70	0.53	3.50	أشعر بالإيجابيه تجاه نفسى
.780	0.29	0.38	3.43	0.33	3.44	تقدير الذات فى لعبة كرة اليد

* تعني ان فرق المتوسطين دال احصائيا عند مستوى 0.05

يشير الجدول (3) الى نتائج اختبار t بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس تقدير الذات لطلبة مساق كرة اليد شعبة الأسلوب الأمري وباستعراض قيم مستوى دلالة فروق المتوسطات للدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات ككل يتبين أنها بلغت (0.780) يتبين أن هذه القيم كانت أكبر من 0.05 ما يشير الى ان فروق المتوسطات بين القياسين تعتبر غير دالة احصائيا كما يلاحظ أن قيم مستوى دلالة فروق متوسطات فقرات مقياس تقدير الذات كانت جميعها أكبر من 0.05 مما يشير إلى عدم أهمية فروق هذه المتوسطات من الناحية الاحصائية .

للإجابة عن الفرضية الثالثة التي تنص "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين القياسين البعدي بين استراتيجيتي التعلم الأمري والتعاوني على تقدير الذات عند طلبة مساق كرة اليد بالجامعة الأردنية بين المجموعتين"

جدول (4).....اختبار t لتقدير الفروق فى تقدير الذات لطلبة مساق لعبة كرة اليد بين المجموعتين (الأسلوب الأمري والأسلوب التعاوني)

مستوى الدلالة	قيمة t	الأسلوب التعاوني		الأسلوب الأمري		تقدير الذات فى لعبة كرة اليد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.376	0.90	0.46	3.72	0.57	3.90	أنا مقتنع بنفسى... بشكل عام.
.432	0.80	1.08	2.89	0.79	3.20	أحيانا أعتقد انه لا فائده منى على الاطلاق.
.627	0.49	0.51	3.50	0.52	3.60	أشعر أننى اتميز ببعض الصفات الجيده.
.449	0.77	0.51	3.44	0.52	3.60	انا قادرعلى فعل ما يستطيع غيرى فعله
.218	1.26	0.94	2.78	0.63	3.20	أشعر اننى لا امتلك الكثير من الجوانب التى افتخر بها
.220	1.26	1.08	3.00	0.85	3.50	أحيانا أشعر باننى بلا فائده
.622	0.50	0.57	3.28	0.70	3.40	أشعر اننى ذو قيمه، على الاقل فى مصاف الآخرين
.891	0.14	1.15	2.44	0.71	2.50	أتمنى لو اننى احترم نفسى بشكل اكبر
.116	1.63	1.08	3.11	0.48	3.70	بالمجمل أشعر اننى فاشل
.602	0.53	0.78	3.56	0.48	3.70	أشعر بالإيجابيه تجاه نفسى
.173	1.40	0.51	3.17	0.38	3.43	تقدير الذات

يشير الجدول (4) الى اختبار t لتقدير الفروق في تقدير الذات لطلبة مساق لعبة كرة اليد بين المجموعتين (الأسلوب الأمري والأسلوب التعاوني) في القياس البعدي وباستعراض قيم مستوى دلالة فروق المتوسطات يتبين أنها بلغت (0.173). للدرجة الكلية لتقدير الذات (ككل) وقد هذه القيمة كانت أكبر من 0.05 ما يشير إلى عدم أهمية ودلالة فروق متوسطات المجموعتين في القياس البعدي في مقياس تقدير الذات سواء على مستوى الفقرات أو على مستوى الدرجة الكلية للمقياس كما يبين الجدول أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة بين المجموعتين في القياس البعدي قد بلغت (0.619) وقد كانت هذه القيمة أكبر من 0.05 ما يشير إلى عدم أهمية ودلالة فروق متوسطات المجموعتين في القياس البعدي.

مناقشة النتائج :

للإجابة عن الفرضية الأولى التي تنص على "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≥ 0.05) بين القياسين القبلي و البعدي في برنامج تعليمي باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني على تقدير الذات عند طلبة مساق كرة اليد بالجامعة الأردنية المجموعة الأولى" أشارت نتائج اختبار t إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأسلوب التعلم التعاوني بين القياسين القبلي و البعدي وأن الفرق كان ظاهرياً، ويعزى الباحث النتيجة ذلك إلى أن الأسلوب التعاوني يتيح للمتعلمين الممارسة والأداء بشيء من الاستقلالية من خلال تحويل بعض صلاحيات المعلم وخصوصاً في القسم التطبيقي من الجزء الرئيسي للدرس (الأداء) من حيث وقت الممارسة وعدد التكرارات ووقت الراحة بين كل تكرار وآخر وأن هذا الأسلوب يوفر للمتعلم جو التعاون مع الزملاء وبنفس الوقت يعطيه ميزة الاعتماد على النفس والإبداع بوجود التغذية الراجعة من قبل بعض أفراد المجموعة، وأن دور المعلم في هذا الأسلوب هو اتخاذ جميع القرارات لمراحل ما قبل الدرس التحضير والتهيئة لمادة التعلم وما بعد الدرس التقويم، ويكون دور المعلم أثناء الدرس مراقبة الأداء وإعطاء التغذية الراجعة لكل متعلم كما يساعد استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني على ظهور المهارات الفردية والإبداع وإعطاء المتعلم الوقت الكافي للممارسة وبيّن للمتعلم كيفية اتخاذ القرار الصحيح. وتتفق النتيجة مع كل من (الحايك، 2004)، (مواجدة، 2017)، (زايد، 2004)، إن هناك أثر لاستخدام استراتيجيات تعليمية في تقدير الذات.

للإجابة على الفرضية الثانية والذي ينص على "عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\geq 0.05\alpha$) في القياسين القبلي و البعدي في برنامج تعليمي باستخدام استراتيجيات التعلم الأمري على تقدير الذات عند طلبة مساق كرة اليد بالجامعة الأردنية" أشارت النتائج الى عدم وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي ويعزى الباحث النتيجة إلى أن الأسلوب الأمري أسلوب تعلم ينفرد فيه المعلم باتخاذ جميع القرارات الخاصة بالدرس لمراحل ما قبل الدرس، التحضير، وما بعد الدرس، (التقويم)، كما تعمل هذه الاستراتيجيات على إخضاع المتعلمين لقرارات المعلم والالتزام بالنموذج المقدم من قبله لتعلم حركة أو مهارة كما يعاب عليه عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وعدم الخروج عن النموذج المقدم من قبل المعلم أثناء الأداء ولا يساهم المتعلم في عملية الإبداع وقد ينعدم التعاون بين المتعلمين وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسات كل من (الحايك، 2004)، (قطب، 2020)، (مواجدة، 2017)، (زايد، 2004)، وتعود طبيعة الاختلافات مع الدراسات المذكورة من حيث الأساليب حيث تم هنا استخدام الأسلوب الأمري المباشر.

للإجابة على التساؤل الثالث والذي ينص على "عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\geq 0.05\alpha$) بين القياسين البعدي بين استراتيجيات التعلم الأمري والتعاوني على تقدير الذات عند طلبة مساق كرة اليد بالجامعة الأردنية بين المجموعتين" حيث أشارت النتائج حسب الجدول 4 إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأسلوب الأمري والأسلوب التعاوني.

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها وعرض نتائجها ومناقشتها، فقد توصلت الدراسة إلى :

- 1- إن استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني يؤثر على تحسين مستوى تقدير الذات ظاهرياً عند طلبة مساق كرة اليد.
- 2- إن استخدام استراتيجيات التعلم الأمري لا يؤثر على تطوير مستوى تقدير الذات عند طلبة مساق كرة اليد.
- 3- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الأسلوب الأمري والأسلوب التعاوني على تحسين مستوى تقدير الذات.

التوصيات:

- استخدام أسلوب التعلم التعاوني لما له من تأثير ظاهري على تحسين مستوى تقدير الذات.
- تعميم نتائج الدراسة الحالية على جميع المهتمين في مجال التعليم والتعلم.
- إجراء مزيد من الدراسات باستخدام برامج و استراتيجيات التدريس المختلفة على الألعاب الجماعية و الفردية.

المصادر والمراجع

- أبو سمهدانة، س. (2013). مصادر القلق لدى طالبات مساعي الجميز والايقاع الحركي في كلية علوم الرياضة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- الأمير، ن. (2011). تقدير الذات و علاقتها بالأداء المهاري للأعبين الناشئين و الشباب بكرة السلة. مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، 3(4)، 295-330.
- الحايك، ص. (2018). مناهج واستراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الرياضية. (ط1). عمان: المكتبة الوطنية.
- الحايك، ص. (2004). أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس كرة السلة على مفهوم الذات واتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية نحو المادة. دراسات: العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الحجري، م. (2012). تأثير أسلوب التعلم البنائي على أداء المهارات الهجومية بالكرة الطائرة. مجلة علوم الرياضة، 2(1)، 217-229.
- الذيابات، م. (2011). أثر بعض الأساليب التدريسية في تطوير بعض المتغيرات البدنية والفسولوجية في لعبة التنس الأرضي، بحث منشور في كلية التربية الرياضية في جامعة السابع من إبريل. مجلة علوم التربية البدنية والرياضية الجماهيرية، 3(2)، 66-78.
- زايد، ك. (2004). تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي. دراسات: العلوم التربوية.
- شحاته، ح.، النجار، ز.، وعمار، ح. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: لدار المصرية اللبنانية.
- الفهيم، س. (2004). طرق التدريس في التربية الرياضية. (ط2). القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- الكيلاي، غ. (2003). أثر استخدام ثلاثة أساليب تدريسية على تعلم بعض المهارات الأساسية بلعبة كرة اليد ورياضة السباحة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات، عمان، الأردن.
- عكور، أ. (2016). أثر استخدام ثلاثة أساليب تدريسية الأمري والتدريبي والتعاوني على تعلم مهارة التمرير في الكرة الطائرة. مجلة جامعة مؤتة للبحوث و الدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 31(2).
- قطب، ر.، عبدالحق، ع. ورفعت، ب. (2020). أثر استخدام أسلوب التدريس الأمري والتدريبي على تعلم بعض مهارات الحركات الأرضية في الجميز الفني لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، 34(5).
- المساعد، ع.، وعبدالله، ج. (2004). فاعلية برنامج إرشاد جمعي لزيادة تقدير الذات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية.
- المواحدة، ف. (2017). تقدير الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى لاعبي كرة اليد في الأردن. أطروحة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك.
- نيكية، م. (2017). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 4(2)، 217-236.
- المومني، ه. (2006). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى التعليمي والعمر وطريقة التنقل لدى المعاقين بصريا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- الكادر العربي لتطوير وتحديث التعليم. (2007). دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (ط3). جامعة اليرموك وجامعة انبولند.

REFERENCES

- Moore, A. (1998). *The Effect of the use two different Teaching Styles on Motor skills acquisition of five grubs' students in volleyball*. PHD Thesis, East Texas state university, U.S.A.
- Stork, S. (2008). *Task Refinement and Applications*. Auburn university.
- Zayed, K. (2004). Self-esteem among students of the Department of physical education at Sultan Qaboos University and its relationship to the level of academic achievement. *Dirasat: Educational Sciences*.
- Al-Hayek, P. (2004). The use of the strategy of cooperative generalization in teaching basketball influenced the self-concept and attitudes of students of the Faculty of physical education towards the subject. *Dirasat: Educational Sciences*, .